

الدر المنثور

إلى منى فذلك جمع وأما قوله : فأثرن به نقعا فهو نقع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها .

قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله
والعاديات ضحا قال : الإبل قال إبراهيم : وقال علي بن أبي طالب : هي الإبل .

وقال ابن عباس : هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال : ما كانت لنا خيل يوم بدر قال
ابن عباس : إنما كان ذلك في سرية بعثت .

وأخرج عبد بن حميد عن عامر قال : تمارى علي وابن عباس في العاديات ضحا فقال ابن عباس
: هي الخيل وقال علي : كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس إلا المقداد وكان
على فرس أبلق .

قال : وكان علي يقول : هي الإبل .

فقال ابن عباس : ألا ترى أنها تثير نقعا فما شيء تثيره إلا بحوافرها .

وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات ضحا قال :
الخيال فالموريات قدحا قال : الرجل إذا أورى زنده فالمغيرات ضحا قال : الخيل تصبح
العدو فأثرن به نقعا قال : التراب فوسطن به جمعا قال : العدو إن الإنسان لربه لكنود قال
: لكفور .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضحا قال : قال ابن عباس في القتال وقال ابن
مسعود : في الحج .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمرو
بن دينار عن عطاء عن ابن عباس والعاديات ضحا قال : ليس بشيء من الدواب يصبح إلا كلب أو
فرس فالموريات قدحا قال : هو مكر الرجل قدح فأورى فالمغيرات ضحا قال : غارت الخيل
صحا فأثرن به نقعا قال : غبار وقع سنا بك الخيل فوسطن به جمعا قال : جمع العدو .

قال عمرو : وكان عبيد بن عمير يقول : هي الإبل .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعاديات ضحا قال : الخيل ضبحها زجرها
ألم تر أن الفرس إذا عدا قال : أح أح فذاك ضبحها